طائعين وكارهين وعمت اهل السموات والارضين
ان كل من في السموات والارض الا آتي الرحمن عبدا ولكن
اتى عبدا طوعا وشوقا ومحبة وعبدا اتى كرها وقهرا وقسرا
ولله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها واذ اخذ
ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم الى قوله تعالى الست
بربكم قالوا بلى فعالم الفضل قالوا بلى طوعا وعالم العدل
قالوا بلى كرها اخرجهم من ظهر آدم على هيئة الذر ثم فرقهم
فرقتين وجعلهم عالمين فعالم الفضل عن يمينه وعالم العدل
عن شماله ثم خلق لهم آلة الفهم والسمع والنطق ثم خاطبهم
واشهدهم على انفسهم الآية فاقر الكل بالوحدانية ونوعوا
بالفردانية فقالوا بلى فعالم الفضل قالوا بلى طائعين مسارعين
وعالم العدل قالوا بلى كارهين متثاقلين ثم اخذت شهادة
كل واحد منهم في يوم الميثاق بما شهد على نفسه ان لا يقولوا
يوم القيمة انا كنا عنها غافلين فلما خرجوا من عالم القدرة
الى عالم الحكمة ظهر من كل واحد منهم ما كان يضمره الله تعالى
من توحيد وجحود فعالم الفضل قالوا بلى مع اعتقاد الصدق
فاوفوا بعهده وحافظوا على ميثاقه وعالم العدل قالوا بلى
مع اعتقاد الجحود فخانوا العهد وضيعوا الميثاق فبرز نعت
القدم لعالم الفضل بالمدح لهم والثناء عليهم فقال الله تعالى
الذين

الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق وبرز العالم
العدل بالقدح فيهم والازراء عليهم فقال والذين ينقضون
عهد الله من بعد ميثاقه ثم عرصات القيمة اذ انبسط القعيد
ليظهر سلطان بلى على كلا العالمين فيشهد لعالم الفضل
بالامانة ويشهد لعالم العدل بالخيانة ثم ينشر لكل واحد
كتاب اقراره بشهادته على نفسه ويخرج له يوم القيمة كتابا
يلقاه منشورا اقرا كتابك كفى بنفسك اليوم حسيبا
فصل اشهدك على نفسك لعلمه نسيانك احصاه الله
ونسوه اشهدك على نفسك لعلمه بانك ظلوم جهول وحملها
وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا اشهدك على نفسك
حتى لا يقبل انكارك بعد اقرارك وانما اشهدهم على انفسهم
واخذ على كلا العالمين العهد والميثاق اشترى من عالم الفضل
انفسهم علما منه بانهم يضعفون عن مجاهدتها ومكابدتها فقال
الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم **فصل**
وانما اشترى انفسهم ولم يشتر قلوبهم لان القلب لما كان
لا يستعبده شيء من المخلوقات ولا يسترقه شيء من المو
الموجودات لانه لا يانس الا بالحق ولا يطمئن الا بذكره خلص
عن رق الاغيار فصار بمنزلة الحر والحر لا يباع ولا يشترى و
والنفس لما كانت تسكن الى الشهوات وتركن الى اللذات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)